خاصة ويحتمل ان يريد للحيوان ويحتمل ان يريد كل شئ
خلقه الله تعالى فمن حمله على الانسان ذكر للتسوية
وجوها احدها اعتدال قامته وحسن خلقه كما قال
تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واثنى على
نفسه بسبب خلقه اياه بقوله تعالى فتبارك الله
احسن الخالقين ثانيها كل حيوان مستعد لنوع ولعدد
من الاعمال فقط واما الانسان فانه خلق بحيث يمكنه
ان يأتي بجميع الاعمال بواسطة الآلات ثالثها ان تعالى
هيأه للتكليف والقيام بادا العبادات وقال بعضهم
خلق في اصلاب الآباء سوى في ارحام الامهات ومن
حمله على جميع المخلوقات كان المراد من التسوية هو
انه تعالى قادر على كل الممكنات عالم بجميع المعلومات
يخلق ما اراد على وفق ارادته موصوفا بالاحكام
والاتقان مبرا عن النقص والاضطراب اه قوله
والذي قدر اي اوقع تقديره في اجناس الاشيا وانواعها
واشخاصها ومقاديرها وصفاتها وافعالها ولجالها
وغير ذلك من احوالها فجعل البطش لليد والمشي للرجل
والسمع للاذن والبصر للعين ونحو ذلك وقوله
فهدى اي هدى الانسان ودله لسبيل الخير والشر
والسعادة والشقاوة وهدى الانعام لمراعيها وقيل
المعنى قدر ارزاقهم وارزاقهم وهداهم لمعايشهم ان كانوا

ناسا ولمراعيهم ان كانوا وحوشا ومن ذلك هدايات
الانسان الى مصالحه من اغذيته وادويته وامور
دنياه ودينه والهامات البهايم والطيور وهوام
الارض الى معاشها ومصالحها اه خطيب قوله
والذي اخرج المرعى لما ذكر ما يختص بالناس اتبعه
بما يختص من الحيوان اه خطيب قوله غثاء في القاموس
الغثاء كغراب وكزنار القماش والزبد والهالك البالي
من ورق الشجر اه وفيه ايضا القمش جمع القماش
وهو ما على وجه الارض من فتات الاشيا حتى يقال
لرذالة الناس قماش وما اعطاني الا قماشا اي ارذاما
وجده وعبارة المختار القمش جمع الشئ من هنا وهنا
وبابه ضرب وذلك الشئ قماش وقماش البيت ايضا
متاعه اه وفي المصباح غثا السيل جيئة وغثا
الوادي غثوا من باب قعد امتلأ من الغثاء وغثت
نفسه تغثى غثيا من باب رمى وغثيانا وهو اضطرابها
حتى تكاد تتقيا من خلط ينصب الى فم المعدة
وقوله احوى صفة لغثاء لان الغثاء اذا اقدم واصابته
الامطار اسود وتعفن فصار احوى اه من البحر
قال ابن زيد وهذا مثل ضرب الله للكفار بذهاب
الدنيا بعد نضارتها اه خطيب ولما تغايرت الصفات
وتباينت الى كل صفة بموصوف وعطف على كل صلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)